

بقلم الدكتور

يوسف ادريس

الخلاص

بضربة ارادة واحدة تمت المعجزة •
تحويلنا من كائنات لا كرامة لها، كائنات كالسائبة أو الحيوان الى بشر
ذوي كرامة •

بضربة ارادة واحدة ردت الينا كرامتنا وعبادت انسانيتنا •

لم اكن قليلا أو من كثيرا بدور الفرد في التاريخ •

لم اكن اعلم أن الفرد باستطاعته حين يجمع ارادته أن يحتوى فيها ارادة
أمة وتاريخ شعب وقدرة حضارة •

ولكن البطل أنور السادات غير من مفهومي •

أسحق الهزيمة الكامنة في كل منا حين قرر العبور •

فبقاربه لم يعجز جيشنا الغناة فقط •

ولكن شعبنا عبر معه قيأى الذل والمسكنة ، عبر الصغار والحفارات

عبر الالام التى لا يطيقها بشر ، الإم المعجز ، عبر الحياة •

كيفما انفق الى الحياة كما يجب أن نكون •

كان العبور هو الخلاص •

بالسعادتى وأنا أسمع اسرائيل تتحدث عن (العدوان) المصرى •

بالوقع الكلمة الحبيبة في أذنى اننا أخيراً أصبحنا معنيين •

نحن أصحاب حق ولا يستعيد الحق الا أصحاب معتدور •

أكد لا اصدق كل ما يحدث •

أحقا أصبحنا نقاتل لاستخلاص أرضنا وكرامتنا •

أحقا ثبت لنا اننا لا نعيب لينا وإنما العيب دائما في الظروف •

أحقا عبرنا القناه ونحرر سيناء ونحطم المدرعات ونسقط الطائرات ؟

وناسر منهم مئات •

أحقا يحدث هذا كله •

بأيدي مصريين مثلى ومثلك •

الم أقل انها المعجزة •

معجزة ارادة الأمة حين تحتويها ارادة بطل •

فبهذا • وبهذا وحده تتحقق المعجزات •

